الفلسطينية في الجبل بكثافة ايضاً، وقصفت، بتركيز، مواقع (أمل) واللواء السادس في محيط المخيمات ومعظم احياء الضاحية الجنوبية. وذكرت مصادر من (أمل) ان مصدر هذا القصف مرابض في شملان وعيتات وضهور الشويفات (النهار، ١٧/٦/١٩٨٥).

واعلنت الجبهة الديمقراطية، في بيان، انه «خلال الايام الثلاثة الماضية تلقت حركة (أمل) اسلحة وذخائر من بيروت الشرقية، وجرى تعزيز قواتها وقوات اللواء السادس بمئات من جنود اللواء الثامن الذين تمركزوا في محيط مخيمي برج البراجنة وشاتيلا». وحذرت الجبهة من ان (أمل) قد «تقدم، في الايام الثلاثة المقبلة، على محاولة لحسم الوضع في المخيمات عبر عملية عسكرية واسعة...» (**المصدر نفسه**). وفي بيروت، تواصلت العمليات العسكرية ضد دوريات اللواء السادس ومراكز حركة (أمل)، وتعددت الجهات التي تعلن مسؤوليتها عن هذه العمليات، من خلال وسائل الاعلام المحلية (**المصدر نفسه**).

وفي يوم الاثنين (١٧/٦/١٩٨٥)، ورغم تزايد الحديث في الوسطين السياسي والاعلامي عن قرب التوصل الى اتفاق لوقف القتال، وقعت معارك ضارية على محاور المواجهة. وتركزت هجمات مسلحي (أمل) ووحدات الجيش على مخيم شاتيلا. واوضح ناطق باسم الجبهة الديمقراطية، انه «تحت غطاء مدفعي كثيف حاولت قوات (أمل) والجيش استرداد المواقع التي خسرتها على قاطعي مخيم شاتيلا الشرقي والجنوبي... وزجت بقواتها، بطريقة مجنونة، على هذه المحاور مما اوقع في صفوفها خسائر بشرية عالية، وتم تدمير ٣ دبابات وعدد من الآليات ولا زال المدافعون الفلسطينيون يسيطرون على الموقف» (**السفير**، ١٨/٦/١٩٨٥). وذكر ان معارك هذا اليوم ادت الى مقتل ١٢ شخصاً واصابة ٥٢ آخرين بجروح (**المصدر نفسه**).

على الصعيد السياسي، وفي ساعة متأخرة من ليل الاثنين ـ الثلاثاء (١٧ ـ ١٨/٦/١٩٨٥)، اعلن في دمشق عن ما سمي بـ «اتفاق بشأن المخيمات» وقعته حركة (أمل) و«جبهة الانقاذ...» والجبهة الوطنية الديمقراطية. ونهار الثلاثاء (١٨/٥/١٩٨٥)، ورغم توقيع «الاتفاق»، استمرت الاعتداءات ضد المخيمات الفلسطينية، بمختلف انواع الاسلحة، لكن نبيه بري صرح: «شاء القدر ان تبدأ حرب المسلمين، او حرب رمضان، في مستهل شهر رمضان وتنتهي بانتهائه» (**وكالة الصحافة الفرنسية**، ١٨/٦/١٩٨٥). ولم تنعم المخيمات الفلسطينية ببعض الهدوء، الا في الساعات الاولى من صباح يوم الاربعاء، ١٩/٥/١٩٨٥ (**المصدر نفسه**).

(لمزيد من التفاصيل، تابع التحرك الفلسطيني السياسي في «شهريات: المقاومة الفلسطينية ـ سياسياً»؛ وردود الفعل العربية في «شهريات: المقاومة الفلسطينية ـ عربياً»).

يوسف فرج الله